

مسودة خطاب الرئيس عبد الناصر الى الشعب من القصر الجمهورى بالقبة

عن وضع خطة التنظيم الديمقراطى والشعبى

٢٤ سبتمبر ١٩٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المواطنين
مساء الخير

- حرصت أن ألتقى بكم أشرح لكم فكرى، وما توصلت اليه فى المهمة التى عهد بها الى المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية؛ وهى وضع خطة التنظيم الديمقراطى والشعبى.
- فكرت طويلا خلال الشهرين.
- تشاورت مع أصدقاء وزملاء شاركونى مسئولية العمل الوطنى خلال سنوات الثورة.

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها المواطنين
مساء الخير
- حرصت أن ألتقى بكم
أشرح لكم فكرى، وما
توصلت اليه فى المهمة التى
عهد بها الى المؤتمر
الوطنى للقوى
الشعبية؛ وهى وضع
خطة التنظيم الديمقراطى
والشعبى.

فكرت طويلا خلال الشهرين.

تشاورت مع أصدقاء وزملاء
شاركونى مسئولية العمل
الوطنى خلال سنوات الثورة.

- وأظن أن لدينا الآن برنامجا للعمل، يواجه مقتضيات المرحلة الحاسمة المقبلة.
- وجدت من الضرورى أن أعود اليكم قبل أن تصدر خطوات هذا البرنامج فى شكل تنفيذى.
- المرحلة المقبلة مرحلة مسئوليات غير متناهية.
- كل واحد لابد أن يتحمل نصيبه.
- نحن الآن فى مرحلة جديدة للنضال الوطنى.

وأظن أن لدينا الآن برنامجا
للمعمل، يواجه مقتضيات
المرحلة الحاسمة المقبلة.

وجدت من الضرورى أن أعود
اليكم قبل أن تصدر
خطوات هذا البرنامج فى
شكل تنفيذى.

المرحلة المقبلة مرحلة
مسئوليات غير متناهية.

كل واحد لابد أن يتحمل
نصيبه.

نحن الآن فى مرحلة جديدة
للنضال الوطنى.

قبل الميثاق .. فترة الانتقال.
 لكن العمل الثوري في بلدنا بعد الميثاق، أصبح له لأول مرة دليل عمل واضح. صاغته الآمال والتجارب، بلورته الانتصارات والأخطاء.
 صدور الميثاق، وبدء العمل على أسسه ومبادئه، ينهى تماما فترة الانتقال، ويفتح الأبواب لمرحلة أخرى..
 مرحلة البناء الوطني.

قبل الميثاق .. فترة الانتقال.
 لكن العمل الثوري في بلدنا بعد الميثاق، أصبح له لأول مرة دليل عمل واضح. صاغته الآمال والتجارب، بلورته الانتصارات والأخطاء.
 صدور الميثاق، وبدء العمل على أسسه ومبادئه، ينهى تماما فترة الانتقال، ويفتح الأبواب لمرحلة أخرى..
 مرحلة البناء الوطني.

السنوات العشر الماضية حتى صدور الميثاق تختلف عما بعدها.
 الاستمرار موجود، لكن الاستمرار لا ينفى تباين خصائص كل مرحلة.
 في فترة الانتقال، كان فيها عملية انتزاع أنفسنا من الماضي.
 نحارب ضد أوضاع تحكمت فينا.. مادية، مفاهيم، أفكار.

السنوات العشر الماضية حتى صدور الميثاق تختلف عما بعدها.
 الاستمرار موجود، لكن الاستمرار لا ينفى تباين خصائص كل مرحلة.
 في فترة الانتقال، كان فيها عملية انتزاع أنفسنا من الماضي.
 نحارب ضد أوضاع تحكمت فينا.. مادية، مفاهيم، أفكار.

ونسير في اتجاه أملنا مهما كانت عملية الانشقاق مؤلمة.
 الظروف عسيرة.
 كان بلدنا تحت الملكية الرجعية.
 الاقطاع.
 الاحتكار.
 رأس المال المستغل.
 فلاح الأرض عبد لها.
 العامل ملك الآلة.
 الاقتصاد لا يكفي لمطالب الجماهير العادلة والمتزايدة بحق.

ونسير في اتجاه أملنا مهما كانت عملية الانشقاق مؤلمة.
 الظروف عسيرة.
 كان بلدنا تحت الملكية الرجعية.
 الاقطاع.
 الاحتكار.
 رأس المال المستغل.
 فلاح الأرض عبد لها.
 العامل ملك الآلة.
 الاقتصاد لا يكفي لمطالب الجماهير العادلة والمتزايدة بحق.

وكانت شعارات النضال
الوطنية حربية
فدفع الصالح الحزبي العقيم
كل مصراع لارسالده.

كانت كلمات عذبة تفر
من أجلا الشعب بربانك
كالعرب والفقير المحرم

- فهذه القصة كانت عليه
الانشقاق من الماضي،
والثقة من الأغلال
المنظورة والغير منظورة،
هي طبيعة فترة الانتقال.

وكانت شعارات النضال
الوطنية قد ضيعت - في
فوضى الصراع الحزبي
العقيم - كل مفهوم لها ومدلول.
هانت كلمات عزيزة تضحى
من أجلها الشعوب بدمائها..
كالحرية والديمقراطية.
في هذه الفترة كانت عملية
الانشقاق من الماضي،
والثقة من الأغلال
المنظورة والغير منظورة،
هي طبيعة فترة الانتقال.

المطلوب كان:
استخلاص الآمال الوطنية
من كل الضياع الذي يدور بها
في حلقة مفرغة.

استخلاص الإرادة الوطنية
من كل أنواع الضغط والقسر.

استخلاص الثروة الوطنية
من الاحتكار والاستغلال.

ثم البحث عن نقطة البداية
السليمة؛ انطلاقاً للأهداف
الكبرى.

المطلوب كان:
استخلاص الآمال الوطنية
من كل الضياع الذي يدور بها
في حلقة مفرغة.

استخلاص الإرادة الوطنية
من كل أنواع الضغط والقسر.

استخلاص الثروة الوطنية
من الاحتكار والاستغلال.

ثم البحث عن نقطة البداية
السليمة؛ انطلاقاً للأهداف
الكبرى.

كل هذا تحت معارك
لا تنتهي.
من جانب كل أعداء
الثورة الوطنية الاجتماعية،
الذين لا يريدون للتغيير
الحتمي أن يأخذ مداه..
الاستعمار.

المصالح الدولية التي كانت
تعتبرنا ضمن مناطق النفوذ.
الرجعيات المحلية داخل
بلدنا وفي البلاد العربية، التي

كل هذا تحت معارك
لا تنتهي.
من جانب كل أعداء
الثورة الوطنية الاجتماعية،
الذين لا يريدون للتغيير
الحتمي أن يأخذ مداه..
الاستعمار.

المصالح الدولية التي كانت
تعتبرنا ضمن مناطق النفوذ.
الرجعيات المحلية داخل
بلدنا وفي البلاد العربية، التي

كانت ترى الخطر على نفسها
من التغيير.
لا تطمئن الا بوجود الاستعمار
الى جانبها.
سرطان اسرائيل الذي يعتمد
على الاستعمار، وعلى مساندة
القوى الدولية المتحكمة في منطقتنا،
والذي يستفيد من تصدى
الرجعيات المحلية لمسار
التاريخ.. هو أيضا لا يريد
هذا التغيير.

مع كل هذه المعارك..
الحرب - الحصار - الطغيان
الخدیعة.. الخ، حتى مؤامرات
القتل..
استطاعت هذه المرحلة أن تصل
الى النتيجة التي كنا نريدها.
أمتنا في نهاية هذه المرحلة
استخلصت
آمالها الوطنية من الضياع.
إرادتها الوطنية من الضغط.
ثروتها الوطنية من الاستغلال.

مع كل هذه المعارك..
الحرب - الحصار - الطغيان
الخدیعة.. الخ، حتى مؤامرات
القتل..
استطاعت هذه المرحلة
أن تصل الى النتيجة التي
كنا نريدها.
أمتنا في نهاية هذه
المرحلة استخلصت
آمالها الوطنية من الضياع.
إرادتها الوطنية من الضغط.
ثروتها الوطنية من الاستغلال.

وبعدين..
وضعنا ميثاق إيدانا
ببدء مرحلة جديدة
هي
مرحلة البناء الوطني.
مرحلة البناء الوطني
لها مقتضيات.
لابد من عمل تحويل فكري
مع التحويل الاشتراكي.
القوة الدافعة للعمل
النهاردة نابغة من قلب
كل فرد.

وبعدين..
وضعنا ميثاق إيدانا
ببدء مرحلة جديدة
هي
مرحلة البناء الوطني.
مرحلة البناء الوطني
لها مقتضيات.
لابد من عمل تحويل فكري
مع التحويل الاشتراكي.
القوة الدافعة للعمل
النهاردة نابغة من قلب
كل فرد.

وبعدين..
وضعنا ميثاق إيدانا
ببدء مرحلة جديدة
هي
مرحلة البناء الوطني.
مرحلة البناء الوطني
لها مقتضيات.
لابد من عمل تحويل فكري
مع التحويل الاشتراكي.
القوة الدافعة للعمل
النهاردة نابغة من قلب
كل فرد.

العمل في الحقول والمصانع
 من وحدات الخدمة العامة.
~~لابد من تجنيد كفايات كل الناس.~~
~~لابد من جهود.~~
 كنا في مرحلة سابقة
 ثورة للشعب.
 والآن لا يمكن أن تمضي
 الثورة في طريقها الا

العمل في الحقول والمصانع
 وفي وحدات الخدمة العامة.
 لابد من تجنيد كفايات كل الناس.
 لابد من جهود.
 كنا في مرحلة سابقة
 ثورة للشعب.
 والآن لا يمكن أن تمضي
 الثورة في طريقها الا

اذا تولى الشعب نفسه
 كل مسئولية فيها.
 فأصبحت ثورة بالشعب
 أيضا.
 للشعب وبالشعب ولا طريق
 غير هذا.
 من هنا ليست الديمقراطية
 مجرد كلام وحلم،
 ولكن الديمقراطية ضرورة
 حيوية لنجاح العمل الوطني.

اذا تولى الشعب نفسه
 كل المسئولية فيها.
 فأصبحت ثورة بالشعب
 أيضا.
 للشعب وبالشعب ولا طريق
 غير هذا.
 من هنا ليست الديمقراطية
 مجرد كلام وحلم،
 ولكن الديمقراطية ضرورة
 حيوية لنجاح العمل الوطني.

التخطيط } لابد تقوم بها
 والتنفيذ } الجماهير.. كل
 الرقابة } قوى الشعب.
 كان تفكيرى في الخطوط دى
 بعد الميثاق والمناقشات.
 الديمقراطية السليمة هي الباب
 الوحيد للبناء.
 نحن في حاجة الى تنظيم ديمقراطى
 وضمانات للديمقراطية.

التخطيط } لابد تقوم بها
 والتنفيذ } الجماهير.. كل
 الرقابة } قوى الشعب.
 كان تفكيرى في الخطوط دى
 بعد الميثاق والمناقشات.
 الديمقراطية السليمة هي الباب
 الوحيد للبناء.
 نحن في حاجة الى تنظيم ديمقراطى
 وضمانات للديمقراطية.

الميثاق وضع ضمانات
للديمقراطية السليمة.
من الميثاق - ص ٤١٧
ضمانات التنظيم السياسي
ص ٤١٨
مهمة التنظيم الشعبي الديمقراطي
أهم ما يواجهنا الآن، عايز أديها
كل جهد.

الميثاق وضع ضمانات

للديمقراطية السليمة.

- من الميثاق - ص ٤١٧.

ضمانات التنظيم السياسي

ص ٤١٨.

- مهمة التنظيم الشعبي الديمقراطي

أهم ما يواجهنا الآن، عايز أديها

كل جهد.

أصدر قرار بإعطاء
سلطة رئيس الجمهورية
الى مجلس رئاسة.
لماذا؟
يحقق مبدأ جماعية القيادة.
أنتم وتقدم بي فى أخرج فترات
نضالنا.
وحاولت أن أكون أهل
لهذه الثقة.
واتخذت قرارات بتأييدكم

سأصدر قرار بإعطاء

سلطة رئيس الجمهورية

الى مجلس رئاسة.

لماذا؟

- ١ يحقق مبدأ جماعية القيادة.

أنتم وتقدم بي فى أخرج فترات

نضالنا.

وحاولت أن أكون أهل

لهذه الثقة.

واتخذت قرارات بتأييدكم

وعون الله.. قرارات
من أخطر القرارات
بالنسبة لمستقبل هذا
الوطن.
جريت ضخامة المسؤولية
ونقل الشعور بها.
أؤكد لكم أنني لا أتمنى
لغيري أن يحمل ما حملت.
من ناحية أخرى، جماعية
القيادة؛ ننشئ المؤسسات
الضرورية لاستمرار العمل الوطنى.

وعون الله.. قرارات

من أخطر القرارات

بالنسبة لمستقبل هذا

الوطن.

- جريت ضخامة المسؤولية

ونقل الشعور بها.

- أؤكد لكم أنني لا أتمنى

لغيري أن يحمل ما حملت.

- ٢ من ناحية أخرى، جماعية

القيادة؛ ننشئ المؤسسات

الضرورية لاستمرار العمل الوطنى.

رغم أن نفس العمل لا يتكرر
- ولكنه لا يمكن أن
- أن يواجه العمل الوطني
- أي ارتباك.
- خرجت في عربة مكشوفة.
- قتله مأجورين من سعود والأردن.
- احتياط وقف الطائرات.
- جماعة مسؤولة عن قيادة العمل
- الوطني.

تحدد المسؤوليات فيه
من غير اعتماد على فرد،
يجوز فيه ما يجوز على
الأفراد.
أنتم تعرفوا أن أعداء
الثورة الاجتماعية
ليس أمامهم إلا الاغتيال .
يحاولوا.
في عيد الثورة الماضي
دفع سعود ٢٥ مليون
ريال.
هذا لا يهمني.

لم أتكلم مع مجموعة الشباب
التي تصدت يوم ٢٣ يوليو
مع العمل الوطني..
حملوا مسئوليات.
عملوا.
نريد أن نحملهم مسئوليات شاملة.
فخور بيهم، ضرينا مثلا.
لم تحصل عمليات تصفية
ولا حمامات دم.

روضت نفسي على كل
الاحتمالات.
ولكن لا يمكن أن أقبل
أن يواجه العمل الوطني
أي ارتباك.
خرجت في عربة مكشوفة.
قتله مأجورين من سعود والأردن.
احتياط وقف الطائرات.
جماعة مسؤولة عن قيادة العمل
الوطني.

تحدد المسؤوليات فيه
من غير اعتماد على فرد،
يجوز فيه ما يجوز على
الأفراد.
أنتم تعرفوا أن أعداء
الثورة الاجتماعية
ليس أمامهم إلا الاغتيال .
يحاولوا.
في عيد الثورة الماضي
دفع سعود ٢٥ مليون
ريال.
هذا لا يهمني.

لم أتكلم مع مجموعة الشباب
التي تصدت يوم ٢٣ يوليو
مع العمل الوطني..
حملوا مسئوليات.
عملوا.
نريد أن نحملهم مسئوليات شاملة.
فخور بيهم، ضرينا مثلا.
لم تحصل عمليات تصفية
ولا حمامات دم.

٤) أكبر قسط من وقتي للتنظيم
 الشعبي
 المهام الحقيقية للعمل الوطني
 هي نتائج التنظيم الشعبي
 ليس
 هذه الأجهزة الإدارية
 لأنها كما هو متعارف
 القيادة والتخطيط
 هذا يحتاج
 إلى تعبئة الجماهير.
 إطلاق إمكانات.
 معرفة المشاكل.

- ٤ - أكبر قسط من وقتي للتنظيم
 الشعبي.
 الحماية الحقيقية للعمل الوطني
 هو نجاح التنظيم الشعبي.
 ليه؟
 فوق الأجهزة الإدارية،
 لازم يكون في مستوى
 القيادة والتخطيط.
 - هذا يحتاج
 إلى تعبئة الجماهير.
 إطلاق إمكانات.
 معرفة المشاكل.

- خلق القيادات..
 العمل الثوري يجب
 أن يخلق قياداته.
 مهمة من أكبر المهام.
 الفرصة المفتوحة..
 أمهد لهذه القيادات،
 وأحمى تقدمها خلال
 التجارب؛ لتصل إلى
 حيث تستحق.
 - هناك ذخيرة من
 الشباب
 خلق القيادات..
 العمل الثوري يجب
 أن يخلق قياداته
 مهمة من أكبر المهام
 الفرصة المفتوحة
 أمهد لهذه القيادات
 وأحمى تقدمها خلال
 التجارب لتصل إلى
 حيث تستحق
 هناك ذخيرة من
 الشباب

- خلق القيادات..
 العمل الثوري يجب
 أن يخلق قياداته.
 مهمة من أكبر المهام.
 الفرصة المفتوحة..
 أمهد لهذه القيادات،
 وأحمى تقدمها خلال
 التجارب؛ لتصل إلى
 حيث تستحق.
 - هناك ذخيرة من
 الشباب

لازم يحمل مسؤوليته..
نحن في حاجة الى قيادات
في المصانع.. الخ.
الاتحاد الاشتراكي تتبع
منه كل السلطات.
التنظيم..
موظفي الحكومة يفيدوا الخدمة
العامة.
الحكومة تعنى الاستعلاء.
الشعب هو الحكومة.

لازم يحمل مسؤوليته..
نحن في حاجة الى قيادات
في المصانع.. الخ.
الاتحاد الاشتراكي تتبع
منه كل السلطات.
التنظيم..
موظفي الحكومة يفيدوا الخدمة
العامة.
الحكومة تعنى الاستعلاء.
الشعب هو الحكومة.

سلطات الدولة
في بداية التجربة
أول مجلس تنفيذي..
على صبري.
ليه؟
يعاونه مجموعة من الوزراء
الذين تعاونوا معي.
مجموعة ممن أثق في قدرتهم.
نجر قوى الشعب العاملة.
وزير من العمال.
سيده في الوزارة.

سلطات الدولة

في بداية التجربة
أول مجلس تنفيذي..
على صبري.
ليه؟
يعاونه مجموعة من الوزراء
الذين تعاونوا معي.
مجموعة ممن أثق في قدرتهم.
نجر قوى الشعب العاملة.
وزير من العمال.
سيده في الوزارة.

مجلس تنفيذي قوي ومتمركز
الذي يهتم بالتنفيذ ونفاذ
الخطط
نحو كل الجهود للعمل
نحو تكميل الاتحاد الاشتراكي
اللجنة التنفيذية العليا

مجلس تنفيذي قوي ومتمركز.
الاطمئنان للتنفيذ وفقا للخطة.
نحو كل الجهود للعمل في
تكوين الاتحاد الاشتراكي.
اللجنة التنفيذية العليا.

نعمل بنفسنا
تبدأ سليمة وتستمر طلائع
جديدة من قلب الجماهير.
الأمر مش سهل.

- نعمل بنفسنا.
- تبدأ سليمة وتستمر طلائع
جديدة من قلب الجماهير.
- الأمر مش سهل.

نوع من السلبية..
ننفض ذلك عن ضمائرنا.
يمكن أن أؤدي الكثير في
هذا الصدد.
هذه الأمة منحتني قوة
أكبر بكثير من قوة المنصب
الذي شرفتنني به.
وأنا أريد أن أضع هذه القوة
كلها في حماية الطلائع
الجديدة، التي تتصدى للقيادة.
الحرية وحدها هي التي تمكن هذه
الطلائع من دورها.

- نوع من السلبية..
- ننفض ذلك عن ضمائرنا.
- يمكن أن أؤدي الكثير في
هذا الصدد.
- هذه الأمة منحتني قوة
أكبر بكثير من قوة المنصب
الذي شرفتنني به.
- وأنا أريد أن أضع هذه القوة
كلها في حماية الطلائع
الجديدة، التي تتصدى للقيادة.
- الحرية وحدها هي التي تمكن هذه
الطلائع من دورها.

وليس يهمنى أن تخطئ
بعض هذه الطلائع في
طريق التجربة.
النية الحسنة..
مش من الانحراف.
مادامت الطلائع تملك
شجاعة النقد الذاتي.
على استعداد لحمايتها
حتى من أخطائها؛ حتى
تجتاز التجربة وتنتهي
لمسئوليتها.
جميعا معرضون للخطأ.

- وليس يهمنى أن تخطئ
بعض هذه الطلائع في
طريق التجربة.
- النية الحسنة..
- مش من الانحراف.
- مادامت الطلائع تملك
شجاعة النقد الذاتي.
- على استعداد لحمايتها
حتى من أخطائها؛ حتى
تجتاز التجربة وتنتهي
لمسئوليتها.
- جميعا معرضون للخطأ.

المهم أن نعترف بأخطائنا
ونتكلم عنها.
وأن نضيف حصيلة الخبرة
المكتسبة منها إلى ذخيرة
التجربة الوطنية.
هذه التجربة مهمة لنا
ولجميع شعوب الأمة العربية.
قلت لشباب الأمة العربية
أن لا يهتم بالخلافات على
السطح؛ كله زائل.

المهم أن نعترف بأخطائنا
ونتكلم عنها.
وأن نضيف حصيلة الخبرة
المكتسبة منها إلى ذخيرة
التجربة الوطنية.
هذه التجربة مهمة لنا
ولجميع شعوب الأمة العربية.
قلت لشباب الأمة العربية
أن لا يهتم بالخلافات على
السطح؛ كله زائل.

لكن إيماني
بوحدة نضال الأمة العربية ثابت.
قوى.
وحدة مصيرها.
أريد من الشباب العربي
كله أن يشترك
ويراقب التجربة ويناقشها.

لكن إيماني
بوحدة نضال الأمة العربية ثابت.
قوى.
وحدة مصيرها.
أريد من الشباب العربي
كله أن يشترك
ويراقب التجربة ويناقشها.



بيان عبد الناصر بشأن التنظيم الجديد للدولة ١٩٦٢/٩/٢٤